**الدرس السادس : بلاد ما بين النهرين – 1**

1. أصل وسبب التسمية : أصلُ اسمُ بلادِ ما بين النهرين يأتي من اللغة اليونانيّة : Mesopotamia أي "meso" تعني "entre" و "potamos" تعني "fleuve" أي "entre les fleuves". يَخترقُ بلاد ما بين النهرين نَهرا دجلة والفُراتِ من الشمالِ الى الجنوبِ.
2. شعوب بلاد ما بين النهرين : بَعْضُها منَ الجنسِ الهندو- أوروبي وبَعْضُها الآخر من الجنسِ الساميِّ، نذكر منها :
   1. السومريّون : انحَدَروا مِنْ المناطِقِ الجبليَّةِ في الشمال منذ الألف الرابع ق.م. فتعاطوا الزراعة وتربيَة الماشية. عاشوا في دولٍ مستقِلَّةٍ بعضُها عَنْ بعض، لكُلٍّ منها ملكُها وإلهُها. لَهُم الفَضْلُ في اختراع الكِتابة المسماريّة. مِن أَشْهر مُدُنهم : "أور".
   2. الأكاديّون : هُمْ قبائل سامِيَّة سَيْطرت على بلاد ما بين النهرين حوالي عام 2725 ق.م. ومِنْ أَشْهَر مُلوكِهم "سَرْجون" الذي احتلَّ سُومر والساحل الشرقي المتوسِّط ووَصَلَ إلى قُبرُص.
   3. البابليّون : هُمْ قبائل ساميَّة أَخْضَعَت السومريّينَ والأكاديّين معاً. بنى البابليّون مَدينتَهم "بابل". مِن أَشْهر ملوكِهِم "حمورابي" (1800 ق.م) الذي وضَعَ أوَّل قانوناً مكتوباً لتنظيم البلاد وتحديد حقوق الشعب، وتعيين العقابَ لِكُلِّ مخالَفَةٍ. (اسم بابل = باب الإله).
   4. الآشوريّون : قبائل عاشَت في المنطقة الجبليَّة في شمالِ بلاد ما بين النهرَين. بِسَبَب شراسة طَبْعِهم استطاعوا التوسُّع غرباً وسيطَروا على سوريا وفينيقيا ومصرَ مؤسّسين بهذا النَصر أوَّل امبراطوريّة في التاريخ. جَعَلوا عاصمتَهم مدينة نينوى.
   5. الكلدانيّون أو البابليّون الجُدُد : سنة 612 ق.م استطاع "نَبُوبَالاصَّر" احتِلال نِينوى وأسَّسَ الدولة الكلدانيّة. تَمَّ بناء بابل وتَحَصَّنت هذه المدينة بِسور عَرْضه 25 متراً، لهاذا السبب عُرِِفَ الكلدانيّون بالبابليّون الجُدُد. مِن ْأشهَر ملوكِهم "نبوخذنَصَّر" الذي سَبَى اليهود إلى بابل. بعد ذلك غزاها الفُرسُ بزعامة الملِك قورشَ وقَضَوا عليها عام 539 ق.م.